

## قولاً واحداً هل توفّر عرض مسرحية خان شيخون الكيميائية؟!!

ميسون يوسف

ألف العدوان وأخرج ولعب مسرحية خان شيخون الكيميائية من أجل اختلاق ذريعة له تمكّنه من وضع سورية تحت الفصل السابع من مجلس الأمن للتحكم بمصيرها ومسارها، وكذلك من أجل تبرير تدخل عسكري أميركي مباشر يجعل ترامب ينقلب على وعده الانتخابية بضرر الإرهاب وتجنّب الحكومة السورية بقيادة الرئيس بشار الأسد. لقد كان إخراج المسرحية سبباً إلى الحد الذي لم نجد فيه خبيراً محترفاً يقبل باتهام سورية، وزاد من اكتشاف مرتكبي الجريمة الكيميائية تلك، تصرفات العدوان حيالها بدءاً برفضهم إجراء تحقيق نزيه يكشف المجرم الكيميائي من دون مواربة أو محاباة، ثم مسارة بواشر الاستخبارات الغربية إلى إلصاق التهمة بالحكومة السورية، ثم جعل هذا التلغيف موقفاً رسمياً لدولها، ثم طرح الموضوع على مجلس الأمن للبدء باستمرار الجريمة وصولاً إلى التسارعة إلى تنفيذ عدوان صاروخي على مطار الشعيرات السوري لتحقيق أغراض عسكرية وإستراتيجية.

لقد أصرت سورية وحلفاؤها على أمرين بعد جريمة خان شيخون والعدوان الأميركي: عدواني في الميدان، وسياسي قضائي في التحقيق، ونجحت في الأول ما أفشل خطة أميركا، لكن الغرب رفض أي نوع من أنواع التحقيق النزيه وادعى أن تقارير سريعة لغقت هي كافية لتحديد المسؤول، وكان صادماً أن يقدم المبعوث الأممي ستيفان دي مستورا، ومن غير سند قانوني، على وصف الجريمة وعناصرها بما يسهل اتهام سورية رغم أن منظمة الأسلحة الكيميائية وإيماه أميركي، رفضت إرسال خبراء إلى موقع الجريمة، ولم يستجيب مجلس الأمن للطلب الروسي السوري بتشكيل لجنة تحقيق نزيهة ومحترفة.

اليوم وبعد مضي ما يصل إلى الشهر من ارتكاب الجريمة، تقاضى منظمة الأسلحة الكيميائية العالم بموقفين: الأول استعدادها لإرسال خبراءها إلى خان شيخون بعد طول تردد وامتناع، والثاني إنكارها معرفة المسؤول عن ارتكاب الجريمة وعدم امتلاكها معطيات تمل عليه، فلماذا هذا الانقلاب؟ نرى أن الموقف هذا مرده إلى جملة معطيات وحقائق، وأولها الإصرار من سورية وحلفائها على التحقيق النزيه، ثانيها انتهاء الإرهابيين ويتوجه أميركي من طمس ألة الجريمة، ثالثها تعطل مسارات استثمار الجريمة وتلفيقها ضد سورية، أما القول إن هناك صخرة ضميم لدى منظمة تعمل بالتوجيه الأميركي وتسيرها إرادة صهيونية غربية، فإنه قول ليس في محله، فإلتنا لا يصح، ويبدو أنهم أوقفوا المسرحية لأنهم فشلوا في استثمارها.

## حصيلة قتلى الطرفين ترتفع إلى أكثر من ١٠٠ تصاعد حدة المعارك بين «جيش الإسلام» و«النصرة» في الغوطة الشرقية



مسلحو ميليشيا «جيش الإسلام» يطلقون النار على متظاهرين في الغوطة الشرقية (رويترز)

إطلاق الرصاص من قبل «جيش الإسلام» الأحد الماضي على عشرات المتظاهرين في مدينة عربين بالغوطة الشرقية، وتظهر الصور تقدم عشرات المتظاهرين باتجاه عناصر «جيش الإسلام» الذين يسيطرون على مدينة عربين بعد معارك مع «فيلق الرحمن» و«النصرة»، وعند الاقتراب منهم بدأ عناصر «جيش الإسلام» بإطلاق الرصاص على المتظاهرين ما أوقع إصابات في صفوف المدنيين. من ناحيته قال مدير العلاقات الإعلامية في «هيئة تحرير الشام» المدعو عماد الدين مجاهد: إن مقاتلي الهيئة استعدوا السيطرة على بلدتي «حزة»، جسرين بشكل كامل، وأجزاء من المحمدية»، مشيراً إلى أن الاشتباكات لا تزال مستمرة في عربين والأشرفي والأقتريس. وانتهى مجاهد في تصريح لقلته صحيفة «زمان الوصل» المعارضة الإلكترونية بعض الميليشيات التابعة لـ«حركة أحرار الشام الإسلامية» بالتواطؤ مع «جيش الإسلام» في الهجوم على الهيئة، من خلال تنفيذ الأخير لهجمات ضد من مقرات تابعة لـ«أحرار»، مشيراً إلى أن بعض الميليشيات التابعة للحركة وقعت على الحياض. وكانت مصادر أهلية أكدت حسب نشطاء أن «جيش الإسلام» عمد في اليوم الأول للاقتتال إلى توجيه نداءات يطلب فيها مقاتلي «فيلق الرحمن» و«النصرة»، بتسليم أنفسهم «حقتاً للدماء»، كما طالب «جيش الإسلام» سكان الغوطة الشرقية ومناطق الاشتباك وما حولها، بالترام منازلهم والنزول إلى الأقبية، ويأتي هذا الاقتتال بعد عام كامل من الاقتتال الذي جرى بين «جيش الإسلام» من طرف، و«فيلق الرحمن» و«جيش الفسطاط» الذي كانت تشكل «النصرة» عماده من طرف آخر، والذي اندلع في أواخر نيسان الفائت من العام الماضي، وقضى فيه أكثر من ٧٠٠ مقاتل من الطرفين، بالإضافة لمئات الأسرى والجرحى في صفوفهما، كما تسبب في استشهاد نحو ١٠ مواطنين مدنيين بينهم ٤ أطفال ومواطنات.

الطرفاء بينهم مدنيون. وكانت مصادر متفاعلة أكدت حسب «فيلق الرحمن» إلى جانب «النصرة» أن زوجة أبو عاصم العبداني «أمير» «هيئة تحرير الشام» في الغوطة الشرقية، تعرضت للإصابة خلال اقتحام مقاتلي «جيش الإسلام» لمنزل أبو عاصم في مدينة عربين، حيث أخذت المصار أن مقاتلي «جيش الإسلام» اقتحموا المنزل لمحاولة

متوجهاً من الغوطة الشرقية إلى حي القابون شرقي دمشق. وقد انحاز «فيلق الرحمن» إلى جانب «النصرة» وسقط في المعارك لغاية الآن بحسب نشطاء أكثر من ١٠٠ قتيل من جميع

## ميليشيا «الحر» يؤيد «جيش الإسلام» والاقتتال يمتد إلى الشمال

الوطن

على فصائل الغوطة الشرقية، وقالت: إن «مسلسل البيغي يتكرر في ثورتنا العظيمة رغم آثاره الوخيمة من إراقة الدماء وزيادة الفاقة». واعتبرت، أن «ما نراه اليوم من بيغي في غوطة دمشق المحاصرة من جيش الإسلام» عدّة فصائل، سوف يعرض الغوطة لخطر السقوط في أيدي النظام، وشددت «حرصها على سلامة الغوطة»، وحذرت من «امتداد فتنة الاقتتال إلى مناطق أخرى»، ودعت «كل الإخوة إلى تقوى الله ووقف الاقتتال فوراً، والنزول إلى محكمة شرعية خلال ٢٤ ساعة»، وأعلنت «الأحرار» استعدادها للتعاون مع المجلس الشرعي والوقى الثورية الحادية وجهاء الغوطة النبلاء في سبيل تحقيق ذلك. وذكر البيان «جيش الإسلام» أن «لا يفعمهم اقتتال العام الماضي إلى عدم الاستجابة للحق والاستمرار في قتال أشد منه وظلم أعظم ومفاسد أكبر»، وحمله «مسؤولية ما سوترتب على ذلك». وتحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أسس عن انفجار ستورود للخزيرة تابع للمسلحين في بلدة باسفا معقل «جيش الإسلام»، ريف إدلب الشمالي دون معرفة الأسباب. علماً أن «النصرة» هي التنظيم المهيمن في إدلب. في الأثناء دعا أبو حفص المقدسي أمير ميليشيا «جيش الأمة» السلفي المعروف بالفكر القاعدي إلى إنهاء «جيش الإسلام» في باقي المحافظات إذا استمر هجومه على «النصرة» في غوطة دمشق الشرقية.

وسط مؤشرات على امتداد القتال بين ميليشيا «جيش الإسلام» و«جبهة النصرة» إلى شمال البلاد، أعلنت ميليشيات «الجيش الحر» في الشمال ووقوفها إلى جانب «جيش الإسلام» في استئصاله لجبهة النصرة، الإريابية في الغوطة الشرقية، ووصفت إياماً به «الورم الخبيث»، في حين دعت ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، «جيش الإسلام» إلى «وقف بيغيه على فصائل الغوطة الشرقية». وفي بيان لها نشرته صفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أكدت ميليشيات «الجيش الحر» في الشمال ووقوفها إلى جانب «جيش الإسلام» في استئصاله لجبهة النصرة، في الغوطة الشرقية واصفة «النصرة» بأنها «ورم خبيث»، كما أوصت ميليشيات «الحر»، في الشمال مسلحي «فيلق الرحمن» بالوقوف إلى جانب مسلحي «جيش الإسلام». وشبهت هذه الميليشيات الأحداث الجارية في الغوطة الشرقية بأحداث الشمال السوري عندما تمت محاربة ميليشيا «جند الأقصى» الذي ليس لياس «النصرة» وأكدت أن «الكيان» الذي ليس لياس «النصرة» في الغوطة إنما هو داعش بدذاته وبفكره الخبيث وعدوانه السافل». لكن «أحرار الشام» التي كان لها معارك عنيفة مع «النصرة» في إدلب كان لها موقف مختلف حيث دعت في بيان لها «جيش الإسلام» إلى «وقف بيغيه

## الجيش يواصل التقدم في القابون.. ويقضي على عشرات الإرهابيين بريف حماة



غارة جوية على الطامنة في ريف حماة الشمالي (رويترز)

بأكثر من ٢٠ ذفينة صاروخية» على المناطق ذاتها. جنوباً، أفاد مصدر عسكري وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، بأن وحدات من الجيش «وجهت ضربات مكثفة على تجمعات وتحركات مجموعات إرهابية تابعة لجبهة النصرة الإرهابية في بصر الحرير وعلما ومحيط الغارية الشرقية وقرية جنين في منطقة الحلاة» إلى الشمال من مدينة درعا، أسفرت عن «تدمير ٤ سيارات وتحصينات جرافة كانت تقوم بأعمال التحصين في منطقة المكبات جنوب المدينة». وكان وحدة من الجيش «أسقطت طائرة استطلاع لداعش قرب السائر الشرقي مطار دير الزور ودمرت جنوب المدينة». وفي الجهة الجنوبية من المدينة، خاضت وحدات من الجيش «اشتباكات عنيفة» مع التنظيم في منطقة المغاريف أسفرت عن «إيقاع عدد منهم بين قتل ومصاب وتدمير ٦ بحوثهم من أسلحة وذخائر ومن بين القتلى الإرهابي أحمد الجنين أحد قياديين التنظيم التكفيري». ولقت الوكالة إلى أن وحدات من الجيش «نقذت رمايات مكثفة على تحصينات ومحاور تحرك إرهابي التنظيم في

دمشق الشرقية، بأربعة صواريخ متتالية، تبعها قصف

## إبعاد سمة «الإرهاب» عنها حماس تتنصل من «الإخوان المسلمين»!

الوطن

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» وثيقة سياسية جديدة تنصلت فيها من جماعة «الإخوان المسلمين»، وتراجعت عن الدعوة لتدمير «إسرائيل»، الأمر الذي رأى فيه مراقبون تدهوراً في علاقات الحركة مع قطر مع تحسنها مع السعودية، وتلا رئيس المكتب السياسي، للحركة، خالد مشعل، في مؤتمر صحفي، بقده في الدعوة وقلته محطات فضائية، مقتطفتاً من الوثيقة التي تحمل اسم «وثيقة المبادئ والسياسات العامة»، وتتألف من ٢٤ بنداً، والتي جاء في بندها الأول «تعريف الحركة، حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، هي حركة تحرر ومقاومة وطنية فلسطينية إسلامية، هدفها تحرير فلسطين ومواجهة المشروع الصهيوني، مرجعيتها الإسلام وفي منطلقاتها وأهدافها ووسائلها»، وفي ميثاقها الأول الصادر عام ١٩٨٨، غداة تأسيسها، تشير «حماس» بوضوح إلى أن الحركة، هي جناح من أجنحة جماعة «الإخوان المسلمين»، وتعتبر قطر المحقل الرئيسي لرموز جماعة «الإخوان المسلمين»، حيث يقدم فيها المرشد الروحي للجماعة الداعية المصري يوسف القرضاوي الذي لعب دوراً بارزاً في التحريض على إشعال الحرب في سورية. ولعبت «حماس»، التي احتضنت سورية قياداتها السياسية لسنوات قبل أن تغادرها في السنة الأولى للأحداث دوراً بارزاً في دعم الميليشيات المسلحة في سورية منذ اندلاع الأحداث فيها منتصف آذار ٢٠١١ وساهمت في سيطرة تلك الميليشيات على مخيم اليرموك جنوب دمشق، كما ساهمت في تدريب الميليشيات المسلحة على القتال ومعليات حفر الأنفاق. ويرى مراقبون أن تنصل «حماس» من جماعة «الإخوان المسلمين» مؤشر على تدهور علاقاتها مع قطر وتحسنها مع السعودية، ومن منعتكسات التقارب السعودي المصري على حساب العلاقة مع قطر. ووفق المراقبين فإن خطوة «حماس» تهدف إلى تحسين علاقاتها مع الدول الخليجية العربية ومصر فضلاً عن الدول الغربية التي يصف كثير منها «حماس» كمنظمة إرهابية. وجاء في هذه الوثيقة: أن «إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس على خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ (الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة) مع عودة اللاجئين والنازحين إلى منازلهم التي أخرجوا منها هي صيغة واقعية ووطنية مشتركة ولا تعني إطلاقاً الاعتراف بإلّاكن الصهيوني، كما لا تعني التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية».

## دمشق- الوطن- وكالات حماة- محمد أحمد خبازي

سيطر الجيش العربي السوري على عدد من الأبنية في حي القابون شرق دمشق، في وقت تم القضاء على عشرات الإرهابيين في ريف حماة. وتكررت صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي أن الجيش العربي السوري «تقدم جنوب شرق محطة الكهرباء بالقبون وسيطر على عدد من الأبنية بمساحة ٥٠٠ متر مربع». ونقلت الصفحات عن مصدر ميداني في جبهة شمال شرق العاصمة، أن الجيش «ثبت نقاطاً جديدة محيط جامع الهداية واقتحم عدد من كتل الأبنية إثر هجوم موسع شنه على الميليشيات المسلحة»، مؤكداً أنه «قتل عدد كبير من المسلحين من خلال الاستهدافات التمهيدية والاشتباكات المباشرة». وحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، فقد استهدفت طائرة حربية مناطق تواجد التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في مدينة عربين بغوطة دمشق الشرقية، بأربعة صواريخ متتالية، تبعها قصف

## «قسد» على وشك السيطرة على كامل مدينة الطبقة



جانب من الدمار الذي خلفته المعارك بين قوات «قسد» و«داعش» في مدينة الطبقة (رويترز)

فهدبي عن تحرير ٩٠٪ من الطبقة، مبشراً بتحريرها الكلي قريباً. وأفاد فهدبي، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، بأن «المعارك مستمرة لتحرير ما تبقى من المدينة، وأن داعش تلقى ضربات موجعة خلال الأيام الماضية»، وقال: «خلال ٨ ساعة الماضية تم كسر خط الحماية لمرتزقة داعش، وتمكنا من تحرير ٩ أحياء، وخلال الاشتباكات قتل ٧٥ مرتزقاً من داعش، كما استولى مقاتلونا على عدد من الدبابات والعربات المدرعة»، وتابع فهدبي: «سنزف بشرى تحرير مدينة الطبقة بالكامل للشعب السوري في وقت قريب»، وبحسب تقارير إعلامية دارت معارك عنيفة أمس في آخر حيين يسيطر عليهما التنظيم في المدينة، وهما الوحدة والحرية المخاضين لسد الفرات. في سياق آخر، أفاد نشطاء، أمس بسقوط عدد من الضحايا جراء ٢٠ غارة جوية شنتها قوات «التحالف الدولي»، على الطبقة. وقال النشطاء وفق ما نقلت قناة «سكاي نيوز» عربية: إن أكثر من ٢٠ غارة للتحالف استهدفت مدينة الطبقة ومستشفى بها، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف المدنيين». وأضافوا: إن «هناك ٤٠ ألف مدني يتخذهم تنظيم داعش دروعاً بشرية له»، في الطبقة، وتحظى الطبقة التي يسيطر عليها داعش

الوطن - وكالات

تضاربت الأنباء حول سيطرة «قوات سورية الديمقراطية - قسد» ذات الأغلبية الكردية على كامل مدينة الطبقة غرب الرقة، ففي حين أعلنت «قسد» سيطرتها الكاملة على المدينة تناقلت العديد من وسائل الإعلام أبناء عن سيطرتها على ٩٠ بالمئة منها. وأكد الناطق باسم (قسد)، طلال سلو، أمس، وفق ما نقل موقع «العربية الحدث» الإلكتروني، «السيطرة على كامل مدينة الطبقة» من قبضة تنظيم داعش الإرهابي، بعد أن كانت سيطرت الأحد على أكثر من ٨٠ بالمئة من المدينة، وفق ما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض. وبشرت (قسد) صوراً لتفوق بحسب قولها «أغراضاً تم جمعها في الأحياء التي تمت السيطرة عليها مؤخرًا في المدينة، من بينها أسلحة وذخائر». لكن (قسد) أعلنت في بيان لها نشرته أمس في صفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» استعدادها مدينة الطبقة القديمة بالكامل من يد داعش. وقالت: «تمكّن مقاتلونا خلال ساعات صباح اليوم، من الانتهاء من تحرير الطبقة القديمة بشكل كامل، والبدء بعملية التمشيط».

## دعوة للزيارة

برعاية السيد المهندس أحمد الحمو  
وزير الصناعة  
تتشرف  
مجموعة دلتا للاقتصاد والأعمال  
بدعوتكم لزيارة

معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف

فود إنكسبو  
FOOD EXPO

من 1 ولغاية 4 أيار 2017

في فندق داما روز - دمشق

أوقات زيارة المعرض من 2:00 عصرًا إلى 9:00 مساءً

